أثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

أ.منى زهير حسين البياتي الباحثة. وفية جواد عبدالله

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

wafyiajawad@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث التعرف على أثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية التي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات بالمدخل الانساني وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل"، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس بـ(المدخل الانساني)، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، واختارت الباحثة (مدرسة الاحساء الابتدائية للبنات) توزعت على شعبتين، وتم اختيار شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وعدد تلميذاتها (٣٠)، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد تلميذاتها (٢٥)، وبلغت عينة البحث فيهما (٥٥) تلميذة، وقد كافأت الباحثة احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات العام الماضي، واختبار الذكاء)، وحددت الباحثة المادة الدراسية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، ثم صاغت الباحثة أهدافا سلوكية إذ بلغ عددها (١٢٠) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الثلاث الاولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدَت الباحثة الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل على وفق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)، وتم التحقق من صدقهِ وثباتهِ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسنَ على وفق المدخل الانساني على تلميذات المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: (المدخل الانساني، التحصيل الدراسي، الصف الخامس الابتدائي، مادة الاجتماعيات).

The effect of the human approach on the achievement of the social subject among fifth grade female students

Mona Zuhair Hussein Al-Bayati, researcher. Faithful Jawad Abdullah

Diyala University / College of Basic Education

Abstract:

The research aims to identify the impact of the human approach on the achievement of the social subject among the fifth grade female students. The subject of social studies with the human approach and between the mean scores of the students of the control group who will study the same subject in the usual way in achievement. (for girls) were divided into two divisions, and Division (A) was chosen randomly to represent the experimental group and the number of its female students (30), and in the same way Division (B) was chosen to represent the control group and the number of its female students (25), and the research sample was (55) female students. The researcher was statistically rewarded between the members of the two groups in the following variables: (chronological age, educational attainment of the parents, grades of the past year, and intelligence test). Representing the first three cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the research tool, the researcher built an achievement test that consisted of (30) objective test items of the type of multiple choice, three-alternative, according to the test map (table of specifications), and it was verified of its validity and reliability, and the researcher used the appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed the superiority of the experimental group students who studied according to the human approach over the control group students according to the usual method.

key words:(Human approach, academic achievement, fifth grade, social studies).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يدرس التاريخ في مختلف مراحل التعليم في العراق ومنها المرحلة الابتدائية إمكانيته البارزة بين المقررات الدراسية إذ ينظر بالأحداث التي مر بها وبنتائجها ويحللها على اسبابها واستخلاص النتائج منها (الامين، ١٩٨٣: ١٦).

تواجه تدريس مادة التاريخ الكثير من المشكلات المهمة التي اسهمت طبيعتها وتنظيمها في ابرازها اذ ازدادت الشكوى من كثرة الاحداث والسنوات وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها ولقد عزا كثير من المربين هذا الضعف الى استعمال المعلمين للطريقة الاعتيادية في تدريس هذه المادة والتي تقوم على حفظ وتلقين المعلومات والحقائق دون الربط فيما بينها. (جري،٢٠١٧: ٦٢)

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة أنّ هناك انخفاضا في تحصيل مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ومنها: دراسة (أحمد وصاحب ٢٠١٩)، ودراسة (كامل وحنين، ٢٠٢٠)، بان اغلب الطرائق المستعملة في تدريس المرحلة الابتدائية تهتم بالمادة اكثر من اهتمامها بالتلميذ وكذلك اعتماد المعلمين على طرائق تدريس تجعل من التلميذ يعتمد كلياً على المعلم وان الطرائق المعتمدة تخاطب الجانب المعرفي والحفظ واستظهار المعلومات، فضلاً عن ذلك أنّ المعلمين لم يفسحوا المجال أمام المتعلمين للتفكير وتحفيزهم نحو المادة مما جعل التلميذ يشعر بالملل والإحباط مما أدى إلى انخفاض في التحصيل.

وأشارت العديد من المؤتمرات إلى ذلك منها المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بغداد (ابن رشد) في (٢٠١٦/٤/٢٤)، والذي أُوصى إلى اصلاح العملية التعليمة واستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الرابع، ٢٠١٦).

والمؤتمر العلمي الثالث الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار (٢٠١٩م) الذي أُوصى بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس (المؤتمر العلمي الثالث/جامعة ذي قار، ٢٠١٩م).

وتأسيساً على ذلك ترى الباحثة ضرورة تبني طرائق ومداخل واستراتيجيات حديثة قد تساعد المتعلمين في رفع مستوى التحصيل لديهم ومنها المدخل الانساني وأثرهُ لدى معلمي مادة الاجتماعيات في معرفة المداخل والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة الاجتماعيات ومنها المدخل الانساني الذي ينسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التربية والتعليم وتحسين التحصيل لدى المتعلمين، لذا ارتأت الباحثة تجربهِ لعله يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى التلميذات، ولما تقدم يمكن تجربتهِ.

تحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

(ما اثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

ان ما يميز عصرنا الحالي هو الانفجار العلمي المتسارع وتعاظم المعارف وزخم المستحدثات العلمية والتقنية والتي تعد من اهم خصائص القرن الحادي والعشرين التي تعتمد المعرفة نظاماً لها الامر الذي جعل على عاتق التربية مسؤوليات كبيرة في اعداد الناشئة وتزويدهم بما يساعدهم في مواكبة هذا الانفجار المعرفي والتكيف معه وفي ضوء هذا التطور اصبحت التربية عملية مقصودة هادفة ذات تخطيط علمي. (داود ومجيد، ٢٠٢١: ٧٦)

ومن جملة القضايا التي طرحت نفسها بقوة قضية التربية لأنها وسيلة هامة جداً لإيصال الروح إلى ارفع درجات الكمال والجمال وعامل مهم لتحقيق سعادة الفرد والمجتمع، وفي ظلها يستطيع الإنسان أن يكون إنسانا حقيقيا لان الكثير من التحولات النافعة والإصلاحات المهمة قد تحصل لديه

وفي الوقت ذاته تزول منه صفات أخرى غير مرغوب فيها فهي أساس متين لشخصية الفرد المثالية لأنها تحرر طاقاتهِ وتوجهها الوجهة الفعالة والمثمرة في الحياة وتنمي أبعاد تلك الشخصية وتجعلها في المسار التكاملي والارتقائي. (الحيلة، ٢٠١٢: ٨٠)

ان التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وهي ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من اجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.(المسعودي واخرون، ٢٠١٥: ٤٨)

وترى الباحثة إن التربية عملية أو منظومة شاملة تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة وتعامله مع الآخرين وعن طريق المدرسة والإجراءات الفعلية فيها تحل التربية مشاكلها أو تحقيق أهدافها لأنها جزء مهم من المجتمع آو المؤسسة الاجتماعية الواسعة التي تعمل على تحقيق هدف المجتمع.

وتعد المدرسة احد مقومات التربية فهي أكثر من اية مؤسسة اجتماعية اخرى صانعة لمستقل المتعلمين، إذ ان المدرسة نتاج الاسهام في مجتمع موجه من قبل المعلم ليصبح المتعلمين متأملين ومفكرين (ليمان، ١٩٩٨: ١٥).

بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في أعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نافعين في المجتمع الذي يعيشون به، فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور التلميذ بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعده على أدراك حقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصا للتعليم أكثر فاعلية. (السكران،٢٠٠٧: ٥)

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي أخذت جميع الأمم تعتني بدراسته لما له أثر كبير في تثقيف الناشئة والمتعلمين، أذ لا يمكن لأي أنسان أن يفرط بأهمية التأريخ وضرورة دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة لأنه يزرع فينا الانتماء الاجتماعي والوطني ويعلمنا الحكمة والتدقيق والتمحيص ويبصرنا بالطريق السوي، ويصور لنا واقع الأمم وتقدمها ويعرفنا مُثلها وعاداتها وتقاليدها والعوامل التي أدت إلى استقرارها (السامرائي، ١٩٨٧: ٢٥)

ومعلم التاريخ بحاجة إلى التمكن من طرائق التدريس فهي العمود الفقري في اي موقف تعليمي – تعلمي، إذ يركز المعلم لتحقيق النتائج التعليمية المنشودة لدى المتعلمين فهي السعي للتعليم والتعلم ليس هناك طريقة واحدة تناسب جميع المتعلمين وتصلح لتدريس جميع المواضيع وبالرغم من ان بعضها أكثر فاعلية وإيجابية من بعضها الاخر (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٣٧)، وان وجود طرائق التدريس مؤثر على اهتمامها بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمادة وبين المتعلمين انفسهم، إذ تجعل الموقف التعليمي اكثر حيوية ونشاطاً فضلاً عن قدراتها على اثارة تفكير المتعلمين لغرض بناء مشاركة إيجابية فاعلة بين اطراف العملية التعليمية في الموقف التعليمي (عطية، ٢٠١٠: ٢٣).

إذ نشأ المدخل الإنساني كنتيجة لنشأة المدرسة الإنسانية في علم النفس والتي ظهرت كحركة اعتراض على المدرسة السلوكية والتحليلية، لتُسهم في تنشئة المتعلمين من عدة جوانب، كما أنها تجعل التعلم أكثر إنسانية واحترامًا لقيمة المتعلم واستعداداته وقدراته وإمكاناته (Aqareezr, 2018: 104).

ويعتبر (ماسلو) أشهر علماء النظرية الإنسانية بمفهومه الخاص عن تحقيق الذات في كتابه نحو علم نفس الوجود، و(روجر) الذي أشار إلى ضرورة النمو الاجتماعي، وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين، ويشترك كل من (ماسلو) و (روجرز) في التركيز على أهمية التعلم الذاتي، بحيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه، ويكون أكثر استقلالية، وأن يكون دور المعلم ميسرًا للمتعلم، وليس مسيطرًا عليه، ويعد المدخل الانساني مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة حاجات المتعلمين الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم

وبين المتعلمين وبعضهم البعض، أو مجموعة من الخطوات التفاعلية بين المعلم والمتعلم تقوم على الفحص والتحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والعلاقات والقيم الإنسانية، ويهتم بالعلاقات الإنسانية بمراعاة مشاعر وحاجات المتعلمين، ويراعي التكامل بين جوانب شخصية المتعلمين، ومراعاة التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين بعضهم البعض، ويُسهم في معرفة المتعلمين لذاتهم ويسعى لتحقيق الذات لديهم وان الاختلاف هو أساس الحياة، ويساعد في إكساب مهارات الاتصال والتواصل من خلال التفاعل المشترك، ويعد المتعلم في المدخل الانساني محور العملية التعليمية، وينمي الجوانب الوجدانية لدى المتعلم، إذ إنّ كل تلميذ في المدخل الانساني يكون لديه القدرة على النظر إلى المشكلة من الجوانب جميعها للوصول إلى الحل الأمثل وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته ورفع تحصيله الدراسي.

(الشويلي وآخرون، ٢٠١٦ : ٩٦)

يُعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة التلميذ والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى المتعلمين، فهو معيار تقدم التلميذ في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أُخرى ولا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط، بل يستعمل ما تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية، فضلاً عن أنّه يُعد معياراً اساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم التلميذ في دراسته، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (نصر الله، ٢٠١٠: ٧٥)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتهِ:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر المدخل الانساني في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولغرض التحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات

المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة الاجتماعيات بالمدخل الانساني وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل".

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على:

١. **حدود بشرية:** تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/قضاء الخالص.

٢. **حدود مكانية:** المدارس الابتدائية النهارية للبنات الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/قضاء الخالص.

٣. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)م.

٤. **حدود علمية:** الفصول الثلاثة الاولى (الاول، الثاني، الثالث) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسهِ من وزارة التربية العراقية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- **الأثر عرفه كل من:**

– **(صالح، ٢٠١٤) بأنّه:** "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا أخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فأنّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية".

(صالح، ٢٠١٤: ١٤)

– **التعريف الإجرائي:** هو تغير في درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

- **المدخل الانساني عرفه كل من:**

- **(يوسف وعادل، ٢٠٢٠) بانه:** "مدخل لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق اهداف التربية ويؤدي في الوقت نفسه الى الاستمتاع بالجوانب الانسانية في مختلف مسارات العلم وظواهرِهِ بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم" (يوسف وعادل، ٢٠٢٠: ٥٣)
- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الخطوات المنظمة التي وظفتها الباحثة لتبادل المعلومات والافكار ضمن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) وفق خطوات المدخل الانساني ليتبادل التلميذات في طرح الاسئلة والاجوبة.

- **التحصيل عرفه كل من:**

- **(التميمي وآخرون، ٢٠١٨) بأنّه:** "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأثنين معاً" (التميمي وآخرون، ٢٠١٨ : ٣٢).
- **التعريف الإجرائي:** مقدار ما اكتسبهُ تلميذات الصف الخامس الابتدائي من معلومات في مادة الاجتماعيات مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّته الباحثة لهذا الغرض.

- **الصف الخامس الابتدائي:** عرفته وزارة التربية بأنه "صف من صفوف المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في العراق يقبل فيه تلامذة ناجحون من الصف الرابع من هذه المرحلة يكون متوسط أعمارهم (١٠–١١) سنة" (جمهورية العراق/وزارة التربية، ٢٠١٢).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية ويتضمن:

اولاً: مداخل التدريس:

مفهومهِ:

يعد الاهتمام بالتعليم من اهم عوامل النهوض بالأمم، واهم ما تمتلكه الامة أبنائها، وبين هؤلاء الابناء فروق فردية في التعلم والتعليم، وتعد الفروق الفردية اهم معوقات تحقيق الاهداف التعليمية للمؤسسات التربوية، ولما كان عصرنا يتصف بالتطور السريع في مختلف جوانب الحياة؛ لذا فمن الضروري استعمال مداخل وطرائق واستراتيجيات وأنموذجات تدريس جيدة ومتنوعة في التعليم (ابو العلا، ٢٠١٣:١١٥)، ويعرف المدخل التدريسي على انه مجموعة الأُسس والمنطلقات التي تستند اليها معظم طرائق التدريس واساليبهِ سواء كانت الاسس اكاديمية متخصصة او تربوية مهنية او اجتماعية ام نفسية (علي، ١٩٩٨:١٣٤)، ويتيح مدخل التدريس للمدرس استعمال أكثر من طريقة واسلوب تدريسي في الموقف التعليمي وحسب متطلبات الموقف، دون ان يلزمهُ بأسلوب أو طريقة تدريسية محدده فقد يتضمن المدخل اكثر من طريقة تدريسية (عبدالمنعم واحمد، ٢٠٠٥:٩٧).

انواع مداخل التدريس:

هناك مداخل عدة للتدريس لعل اهمها:

١. **المدخل الانساني:** يركز على الفحص والتحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والمعرفة العقلية من خلال تحديد الجوانب الإنسانية المتضمنة في النص المكتوب بهدف تحقيق الفهم وإدراك المثيرات المحببة للنفس والغير.

٢. **المداخل السلوكية:** تركز على تحقيق الاهداف السلوكية لدى المتعلمين التي تم صياغتها قبل الدخول الى الصف.

٣. **مداخل الضبط:** دورها ضبط سلوك المتعلمين من خلال شغله في الدرس مثل التعليم المبرمج.

٤. **المداخل الفردية والشخصية:** تهتم هذه المداخل بالفرد من حيث خبراته الانفعالية وحاجاته واتجاهاته الفكرية واهم ممثلي هذا المدخل كارل روجر وماسلو.

٥. **المداخل المعرفية:** وتهتم هذه المداخل بالمحتوى العلمي للمعرفة وتنظيمها وترجع جذورها الى علماء النفس الجشتلتيين والمعرفيين، وترتكز هذه المداخل على نظرية النشاط العقلي وخاصة عمليتي (التمثيل والمطابقة).

٦. **مداخل النشاط:** تركز على اكتساب المتعلمين الخبرة والمعلومات من خلال متابعة نشاطهم داخل الصف وخارجه مع مراعاة ميولهم ورغباتهم.

٧. **المدخل الاجتماعي:** يركز المدخل على التعليم الجمعي في الصف والمدرسة ويفترض ان المدرسة بيئة اجتماعية، ومن ممثلي هذا المدخل جون ديوي جون.

ثانياً: المدخل الانساني:

مفهومهِ:

أن المدخل الإنساني هو مدخل تدريسي يقوم على الفحص والتحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والمعرفة العقلية من خلال تحديد الجوانب الإنسانية المتضمنة في النص المكتوب بهدف تحقيق الفهم وإدراك المثيرات المحببة للنفس والغير، وفى ضوء ذلك يمكن تعريف المدخل الإنساني بأنه مدخل تدريسي يراعى الجانب التأثيري في الموقف التعليمي المبنى على الأدلة والحقائق التاريخية من خلال المعرفة العقلية وتحليل المشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية المتضمنة في النصوص التاريخية. (جابر، ٢٠٠٥: ٧٦)، وأن المدخل الإنساني يتضمن مجموعة من الإجراءات والأساليب التي ينبغي اتباعها من قبل المعلم في ضوء ثلاث ركائز:

١. مراعاة حاجات المتعلم الإنسانية.

٢. التأكيد على الجانب الإنساني في الأحداث التاريخية.

٣. العلاقات الإنسانية داخل الصف الدراسي. (الحصري، ٢٠٢٠: ٧١)

دور المعلم في استخدام المدخل الإنساني في التدريس

للمعلم له دور ومهام في ظل استخدام المدخل الإنساني ومنها:

١. التعرف على اهتمامات وحاجات وقيم المتعلمين لمساعدتهم على تحسين كفاءتهم في التعلم.

٢. أن يستدعى جميع الأفكار الممكنة من المتعلمين ويستمع إليها باهتمام.

٣. الاهتمام بالتفاعل الإيجابي والعلاقات الإنسانية بين المتعلمين.

٤. مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم من عملية التعلم.

٥. توجيه وإرشاد المتعلمين لفهم المادة الدراسية المراد تعلمها.(الخزاعلة واخرون، ٢٠١٧: ١٠٢)

دور المعلم في المدخل الإنساني

١. الارتباط والتقرب من التلاميذ بهدف إزالة الخوف والقلق.

٢. استثارة جوانب الفضول والاستطلاع لدى المتعلمين بطرح أسئلة تتطلب الاكتشاف والابتكار.

٣. أن يحقق التوازن بين التعلم الاستقلالي والتعاون الجماعي.

٤. أن يدعم زيادة التفاعل والعلاقات الإنسانية بين المتعلمين، وربط خبراته الجديدة بالسابقة.

٥. أن يكون مرشدًا ومساعدًا ليس ناقلًا للمعرفة.

٦. تحديد مدى استعداد المتعلمين لتعلم المادة الدراسية.

٧. التعرف على حاجات واهتمامات المتعلمين.

٨. توجيه وإرشاد المتعلمين لفهم المادة التعليمية.

٩. مساعدة المتعلمين على تحديد أهدافهم في عملية التعلم. (عبد القوي، ٢٠٠٧: ٥٨)

ثالثاً: التحصيل الدراسي:

مفهومهِ:

يُعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ، ذلك لما يمثلهُ من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب، إذ ينظر إليهِ على أنّهُ محك أساسي يمكّن في ضوئهِ تحديد المستوى الاكاديمي للطالب، والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً. (الجدعاني، ٢٠٢٠ : ٤٢)

وقد تناول العديد من العُلماء المُختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مُختلفة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطهُ بمفهوم التعليم المدرسي، وهنالك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (سبيتان، ٢٠١٨)، إذ يُعرف التحصيل بأنّهُ درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزهُ أو يصل إليهِ في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين، فالاختبارات التي يطبقها المُعلم على تلاميذهِ على مدار العام الدراسي مثل: اختبار الاجتماعيات يفترض أنّها تقيس التحصيل الدراسي أو الاكاديمي (سبيتان، ٢٠١٨ : ٣٩).

إنّ مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسهُ الاختبارات يجب أنْ يكون واضحاً، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعة للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومُقررات، ولذلك فإنّ الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كّنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أُخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أنْ تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أنّ التحصيل يشمل كُل ما يكتسب وما يتعلم وبما أنّ وظيفة المدرسة هي التأثير المُنظم على سلوك تلاميذها لإحداث تغيّرات مُعينة فإنّ كُل ما تتضمنهُ هذه التَغيّرات يكون موضوع التحصيل.

(الفاخري، ٢٠١٨ : ٧٨)

ومن هنا يُعد التحصيل محصلة لكل ما يتعلمهُ التلميذ في العملية التعليمية، إذ يقاس بمدى قدرة التلميذ على تجاوز الاختبارات المدرسية، أو المواقف، أو البحث عن إيجاد حلول للمشكلات التعليمية نحو انجاز مهمة تعليمية بسيطة أو معقدة (آسبري ووروبرت، ٢٠١٧: ٤).

قياس التحصيل:

يتم قياس التحصيل الدراسي في ضوء ما يرد إلى الإدارة المدرسية من صورة تحصيلية شاملة عن التلميذ يمكن توجيهه تعليمياً نحو الدراسة المناسبة وان معرفة المستوى التحصيلي له في مختلف المواد الدراسية تساعد على التنبؤ بمستوى التحصيل في المراحل التعليمية التأليه ويُعد هذا أساس من أسس التوجيه التعليمي، والواقع أنّ الاختبارات التحصيلية لها قيمتها التربوية في معاونة المربين في توجيه التلامذة نحو أنواع الدراسة التي تتفق مع مستوياتهم التحصيلية (المعموري، ٢٠٢١: ٣٧).

فالاختبار التحصيلي اجراء مُنظم على وفق معايير مُحددة ترمى لمعرفة ما توصل إليه التلامذة واكتسبوه من الحقائق والمفاهيم والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي بغض النظر عن عدد الصفحات فقد يكون بعد الانتهاء من وحدة أو فصل أو مقرر(السلخي، ٢٠١٣: ٥٧).

وتتكون الاختبارات التحصيلية عادةً من مجموعة من المهمات أو البنود التي يستجيب لها التلامذة، كل حسب مستوى تحصيله وقدراته، وللعلامات التي يحصل التلميذ في هذه الاختبارات أهمية خاصة في التوصل إلى قرارات تتعلق بتعلمهم ومستقبلهم، وعلى أساسها تتم إجازتهم إلى صف أعلى أو مرحلة تالية، وعلى أساسها أيضاً يمكن أنْ يبني المُعلم خطته التدريسية أو يعدلها، أو يشخص جوانب الضعف عند فئة من التلامذة ويضع خطة لمعالجتها (بقلي وحسنين، ٢٠١٧: ٦٧).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذهِ، وينبغي أنْ تكون المراجعة

تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد؛ ولأنّه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناتهِ، إذ إنّ الباحث سيقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أنْ يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠: ٧١)، وبَعد إطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة، وجدت أنّ هنالك دراستان سابقتان تناولتا المدخل الانساني كمتغير مستقل، وقد تم ترتيبهما على وفق متغيرات البحث وبالتدرج الزمني وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الدراسات التي تناولت المدخل الانساني كمتغير مستقل

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
١	عبد العزيز، ٢٠١١	العراق	التعرف على فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية	المرحلة الثانوية	٧٠ طالب	التاريخ	مقياس التعاطف التاريخي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون، معادلة كوهين لحجم الاثر	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
٢	هيبة، ٢٠١٨	مصر	التعرف على أثر استخدام المدخل الإنساني في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	المرحلة الابتدائية	١٠٠ تلميذ	الرياضيات	الاختبار مهارات التواصل الرياضي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون، معادلة كوهين لحجم الاثر	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل عرضاً لأهم إجراءات البحث وخطوات تنفيذها، إذ يبدأ بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وكيفية إجراء عملية التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، واعداد مستلزمات الدراسة وادواتها، وأسلوب تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعملة فيها.

أولاً: منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق أهداف بحثها الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس بـ(المدخل الانساني)، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أختبار بعدي
التجريبية	المدخل الانساني	التحصيل	أختبار التحصيل البعدي
الضابطة			

شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث:

ان الاهتمام بتحديد مجتمع البحث ينبغي ان يكون تحديداً دقيقاً لذلك يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع بشكل دقيق، ويتألف مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية للبنات موزعات على المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء الخالص والبالغ عددها (٤٥) مدرسة، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

اسماء المدارس الابتدائية النهارية للبنات في مديرية تربية ديالى قضاء الخالص للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)م

ت	المدرسة	العدد	ت	المدرسة	العدد
١	دجلة الابتدائية	٧٨	٢١	المؤمنات الابتدائية للبنات	٦٢
٢	عشتار الابتدائية للبنات	٣٠	٢٢	الكوفة الابتدائية للبنات	٦٠
٣	البلاغة الابتدائية للبنات	٤٥	٢٣	حفصة الابتدائية للبنات	٣٩
٤	اسماء الابتدائية للبنات	٥٤	٢٤	الحجى الابتدائية للبنات	٥٤
٥	صفية الابتدائية للبنات	٩١	٢٥	الهلال الخصيب الابتدائية للبنات	٥٥
٦	خولة الابتدائية للبنات	١٠٢	٢٦	ليلة القدر الابتدائية للبنات	١٣٠
٧	الاضواء الابتدائية للبنات	٥٠	٢٧	بنت زوين الابتدائية للبنات	٤٩
٨	زنوبيا الابتدائية للبنات	٢٠	٢٨	ام عون الابتدائية للبنات	٦٠
٩	الدار البيضاء الابتدائية للبنات	٤٦	٢٩	انهار الابتدائية للبنات	٦٤
١٠	الشموع الابتدائية للبنات	٧٦	٣١	شهداء السندية الابتدائية للبنات	٣٨
١١	الوفاق الابتدائية للبنات	٨٤	٣٢	الكنوز الابتدائية للبنات	٧٢
١٢	الامهات الابتدائية للبنات	٧٧	٣٣	ابو طالب الابتدائية للبنات	٧١
١٣	ماريا الابتدائية للبنات	٦٧	٣٤	النهى الابتدائية للبنات	٣٩
١٤	المنصورية الابتدائية للبنات	١٠٥	٣٥	الشهيد يعرب سلمان الابتدائية	١٠١
١٥	الربى الابتدائية للبنات	٥٠	٣٦	الشيماء الابتدائية للبنات	٩٣
١٦	الضفاف الابتدائية للبنات	٧٧	٣٧	جميلة بو حيرد الابتدائية للبنات	١٠٧
١٧	الفرائض الابتدائية للبنات	٣٦	٣٨	الشهيدة كريمة الابتدائية للبنات	٥٨
١٨	الابتهال الابتدائية للبنات	٥٤	٣٩	الحجاز الابتدائية للبنات	٤٢
١٩	الفراشات الابتدائية للبنات	٤٦	٤١	ميمونة الهلالية الابتدائية للبنات	٩٨
٢٠	طليطلة الابتدائية للبنات	٨٦	٤٢	جديدة الشط الابتدائية للبنات	٩٧
٢١	عتبة بن غزوان الابتدائية للبنات	٥٥	٤٣	الهجرة النبوية الابتدائية للبنات	٦٧
٢٢	الاحساء الابتدائية للبنات	٥٠	٤٤	الواقعة الابتدائية للبنات	١٢٠

رابعاً: عينة البحث:

من متطلبات هذا البحث أختيار إحدى المدارس الابتدائية النهارية للبنات في تربية محافظة ديالى/قضاء الخالص، واختارت الباحثة ابتدائية (الاحساء) بشكل قصدي لتطبيق تجربتها، وبحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية، إذ زارت الباحثة مدرسة (الاحساء الابتدائية للبنات) مستصحبتاً معها كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية ديالى لتسهيل مهمتها، وتضم المدرسة شعبتين للصف الخامس الابتدائي، واستعملت الباحثة أسلوب السحب العشوائي لتحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي

ستدرس بـ(المدخل الانساني) في مادة الاجتماعيات وعدد تلميذاتها (٣٥) تلميذة وتم اختيار شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة التقليدية وعدد تلميذاتها (٣٠) تلميذة في مادة الاجتماعيات، وتم استبعاد التلميذات الراسبات وعددهن (٥) تلميذات من كل شعبة ليكون العدد النهائي للمجموعة التجريبية (٣٠)، والعدد النهائي للمجموعة الضابطة (٢٥) تلميذة؛ لذا أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٥٥) تلميذة، مع الالتزام بإبقاء المستبعدات في داخل الصف حفاظ على النظام المدرسي كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	الراسبات	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٥	٥	٣٠
ب	الضابطة	٣٠	٥	٢٥
المجموع		٦٥	١٠	٥٥

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

لتحقيق التكافؤ بين تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في المتغيرات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٣٠.٤٦٧	٣.٨٨٤	١٥.٠٨٥	٥٣	٠.٩٦٨	٢.٠٠٠	غير دال

	الضابطة	٢٥	١٢٩.٥٦٠	٢.٨٥٩	٨.١٧٣			
العام الماضي	التجريبية	٣٠	٨.٧٠	١.٦٤٣	٢.٧٠		٠.٠٤٦	
	الضابطة	٢٥	٨.٦٨	١.٥٢٠	٢.٣١			
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	٢٤.٥٦٧	٥.٤٦٩	٢٩.٩٠٩		١.٦٩٠	
	الضابطة	٢٥	٢٢.٠٨٠	٥.٣٩٢	٢٩.٠٧٧			

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

يواجه المنهج التجريبي صعوبات متعددة شأنها في ذلك شأن مناهج البحث الأخرى ، لذا يجب على الباحث أن يضع نصب عينيه ضرورة التحكم في المتغيرات التي لها علاقة وثيقة بالتجربة التي يقوم بها (العبيدي، ٢٠٢١: ٢٤٧)، وقد تم تحديد المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها كالآتي: (الاندثار التجريبي، الحوادث المصاحبة، الفروق في اختيار المجموعتين، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس)

سابعاً: أثر الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثة الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وتمثل هذا بالاتي: (سرية البحث، المادة الدراسية، مدة التجربة، بناية المدرسة، المعلم، الوسائل التعليمية، توزيع الحصص).

ثامناً: متطلبات البحث:

١. **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة الدراسية التي ستدرس والتي تمثلت بالوحدة الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)م، والمتضمنة ثلاثة فصول كما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

توزيع المحتوى الدراسي على الوحدة الثانية من مادة الاجتماعيات

الفصل	محتوى الفصل	الصفحات
الاول	تاريخنا .. حضارتنا ..هويتنا	١٣
الثاني	العراق حاضرة الخلافة الاسلامية	١١
الثالث	العراق موطن العلم والعلماء	١٦

٢. **تحديد الاهداف السلوكية:** صاغت الباحثة (١٢٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات المحددة التي ستدرس موزعة بين خمسة مستويات من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها مستوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية، وبعد الاخذ بآراء المحكمين بلغت الأهداف بصورتها النهائية (١٢٠) هدفاً، كما موضح في، وتم توزيع الأهداف على الفصول كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

توزيع الأهداف للوحدة الثانية والثالثة من كتاب الاجتماعيات

الوحدة	الوحدة	الموضوع	تذكر	فهم	التطبيق	المجموع
الثانية	الاول	تاريخنا حضارتنا	١٦	٩	٤	٢٩
	الثاني	العراق حاضرة الخلافة العباسية	١٦	٦	٦	٢٨
	الثالث	العراق موطن العلم والعلماء	٣٠	٦	٢	٣٨
الثالثة	الاول	التربية الوطنية والاجتماعية	٣	١	١	٥
	الثاني	دولتنا بين الحقوق والواجبات	١٢	٤	٤	٢٠
المجموع			٧٧	٢٦	١٧	١٢٠

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** صممت الباحثة خططاً تدريسية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي والأهداف السلوكية لمادة الاجتماعيات في ضوء (المدخل الانساني) للمجموعة التجريبية، وفي ضوء (الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة، وكانت عدد الخطط التدريسية (٢٤) خطة لكل مجموعة بواقع (٣) حصص أسبوعياً ولمدة (٨) اسابيع لتدريس الوحدة الثانية من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المتضمنة ثلاثة فصول، وتم عرض انموذجاً من الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، وفي ضوء آراءهم أخذت الباحثة بعدد من التعديلات والملاحظات فأصبحت الخطط التدريسية معدة في صيغتها النهائية.

تاسعاً: أداة الاختبار:

لتحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب ذلك وجود اداة هو الاختبار التحصيلي للصف الخامس الابتدائي، وفيما يأتي توضيح لما قامت به الباحثة لإعداد الأداة وهي كما يأتي:

أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

تعرف اداة البحث بأنها: الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وينبغي الاشارة الى انه ليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، اذ تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لذلك كان عليه أن يلم بطرائق عدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة لكي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فروضه (التكريتي، ٢٠١٨: ٦٥) ويعد الاختبار من أكثر أساليب التقويم وأدواته شيوعاً واستعمالاً في قياس نواتج التعلم ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ، كما يسهم في تقويم وإجادة التخطيط والسيطرة والتنفيذ، وهو ما يزال من أهم أدوات التقويم نفعاً للعملية التعليمية (الجبوري، ٢٠١٨: ٨٧).

وبناءً على ما تقدم وفي ضوء محتوى المادة الدراسية وهي الوحدة الثانية من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المتضمنة ثلاثة فصول، تطلب بناء اختبار تحصيلي وفقاً للخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي للبحث الحالي إلى قياس تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في الوحدة الثانية، من مادة الاجتماعيات بعد الانتهاء من تدريسهن.

ب. **أبعاد التحصيل:** حددت الباحثة أبعاد الاختبار التحصيلي وهي المستويات الخمسة من مستويات تصنيف بلوم الستة للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب)، لملائمتها لمستوى هذه المرحلة الدراسية وتحقيق أهداف البحث الحالي.

ت. **إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):** حددت الباحثة (٣٠ فقرة) للاختبار التحصيلي، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأغراض السلوكية التي ستقيسها،

واستخرجت أوزان أو نسب التركيز لكل من المحتوى والأغراض السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى وكما يأتي:

$$\text{نسبة المحتوى} = \frac{\text{عدد الصفحات كل فصل}}{\text{العدد الكلي للصفحات}} \times ١٠٠$$

$$\text{نسبة الاهداف} = \frac{\text{عدد الاهداف للموضوع الواحد}}{\text{عدد الاهداف الكلي}} \times ١٠٠$$

عدد الفقرات للهدف والفصل الواحد = نسبة المحتوى × نسبة الهدف × عدد الفقرات الكلي

جدول (٧): جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الفصول		عدد الصفحات	الأهمية النسبية	المستويات المعرفية			المجموع
الوحدة				التذكر ٦٤%	الفهم ٢٢%	التطبيق ١٤%	
الثانية	الفصل الأول	١٣	٢١%	٤	١	١	٦
الثانية	الفصل الثاني	١١	١٨%	٣	١	١	٥
الثانية	الفصل الثالث	١٦	٢٦%	٥	٣	٢	١٠
الثالثة	الفصل الأول	٤	٧%	١	٠	٠	١
الثالثة	الفصل الثاني	١٧	٢٨%	٥	٢	١	٨
المجموع		٦١	١٠٠%	١٨	٧	٥	٣٠

ث. صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) لما تتفوق عليه للأنواع الأخرى من الاختبارات الموضوعية صدقاً وثباتاً فضلاً عن ما تمتاز به من موضوعية في التصحيح.

ج. تعليمات الاختبار وتتضمن:

- **تعليمات الاجابة عن فقرات الاختبار:** تضمن الاختبار التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن فقراته وكانت بلغة واضحة مع اعطاء مثالٍ توضيحي.
- **تعليمات الاختبار:** وضعت الباحثة التعليمات الاتية للاختبار التحصيلي:

➢ **تعليمات الإجابة:**

١. اكتب اسمك الثلاثي، وشعبتك، في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة.

٢. أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات ، المطلوب الإجابة عنها جميعها دون ترك أي فقرة منها حسب ما تراه صحيحاً.

- **تعليمات التصحيح:** تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (٣٠) درجة وتم اعداد مفاتيح تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار التحصيلي.

ح. **صدق الاختبار:** من اجل التحقق من صدق الاختبار تحققت الباحثة من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي:

- **الصدق الظاهري:** لغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضهِ على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وتم اعتماد قيمة (كاي^{٢}) للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وعند موازنة قيم (مربع كاي^{٢}) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) تبين ان فقرات الاختبار صالحة وقد تم الإبقاء عليها دون حذف او إضافة والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

الصدق الظاهري لفقرات الاختبار التحصيلي حسب آراء المحكمين

فقرات الاختبار التحصيلي	رقم الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموفقين	قيمة كاي٢ المحسوبة
الفقرات التي تم الموافقة عليها	١-٤-٥-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	١٨	٢	١٢.٨
الفقرات التي تم الموافقة عليها	٢-٣-٦-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٩	١	١٦.٢
الفقرات التي تم الموافقة عليها	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٧	٣	٩.٨

- **صدق المحتوى:** تحققت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات كما مبين في جدول (٧).

خ. **التجربة الاستطلاعية:** لغرض التحقق من المدة الزمنية التي تستغرقها الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي المُعد للبحث الحالي ووضوح فقراته، وكشف الفقرات التي من الممكن ان تكون غامضة لعينة البحث ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتم اختيارهم عشوائياً من مدرسة (الشيماء الابتدائية) ومن مجتمع البحث نفسه وبلغ عددهن (٤٠) تلميذة، الاتي درسّن المادة نفسها وتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الإجابة كانت واضحة للعينة الاستطلاعية وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٣٥.٥٧٥) دقيقة، وباستخدام المعادلة التالية:

$$\textbf{متوسط الزمن} = \frac{\text{زمن التلميذة الأولى+زمن التلميذة الثانية+...الخ}}{\text{العدد الكلي للتلميذات}}$$

متوسط الزمن= ١٤٢٣/٤٠ = (٣٥.٥٧٥) دقيقة

د. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي جرى تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية) في يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٣/٤/١٩م) وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (١٧٠) تلميذة موزعة على أربعة مدارس كما مبين في جدول (٣) وقد تم اعلام التلميذات بموعد تطبيق الاختبار قبل أسبوع واحد من تطبيقه وجدول (٩) يبين عينة التحليل الاحصائي:

جدول (٩)

عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	عدد التلميذات	النسبة المئوية
١	البلاغة	٤٥	%٢٦.٤٧
٢	زنوبيا	٢٠	%١١.٧٦
٣	المنصورية	١٠٥	%٦١.٧٧

المجموع	١٧٠	%١٠٠

وقد تم تحليل فقرات الاختبار والكشف عن معامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وكما يلي:

١. **مستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبار، تبين ان معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (٠.٤٨ – ٠.٦٢).

٢. **القوة التميزية للفقرة:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار اتضح إنها تتراوح بين (٠.٢٤ – ٠.٣٥).

٣. **فاعلية البدائل:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي ظهر أنها تتراوح بين (-٠.٠٩ - - ٠.١٣).

ذ. **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، والتي لا تُمكن التلامذة من اكتساب خبرة من خلال تطبيق الاختبار إذ تم تقسيم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية، وعند تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية بلغت قيمته (٠.٧٠١)، وبعد ذلك تم تصحيحه باستخدام معامل سبيرمان–براون فبلغ (٠.٨٢٤) وهو معامل ثبات جيد للاختبارات غير المقننة.

احدى عشر: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة وتفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الأدبيات التربوية والفرضيات التي تم تحديدها وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج البحث:

الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق المدخل الانساني ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي (T– test) كما مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٣.٨٣٣	٣٦٤..٣	٥٣	٤.٩٠١	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٢٥	١٨.٦٠٠	٤.٥٤٦				

يتضح من الجدول (١٠) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لتلميذات المجموعة التجريبية بلغ (٢٣.٨٣٣) وبانحراف معياري مقداره (٣.٣٦٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لتلميذات المجموعة الضابطة (١٨.٦٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٤.٥٤٦)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٠١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٣) ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأُثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (٠.٣١٢) وهو يتجاوز (٠.١٤) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير نتائج البحث:

١. إنّ المدخل الانساني ساعد على اهتمام (تلميذات المجموعة التجريبية) بالعلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي بينهن وبين اقرانهن من جهة وبينهن وبين معلمة المادة من جهة أخرى مما اسهم في نمو شخصيتهن وفهم القضايا والاحداث الاجتماعية التي تتناسب مع وعيهن والتعاطف معها، مما ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متوسط درجات التحصيل الدراسي ووفقاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة.

٢. إنّ المدخل الانساني انعكس بشكل إيجابي على سلوك (تلميذات المجموعة التجريبية) بالاستمتاع بالجوانب الانسانية فضلاً عن الاستمتاع بمجريات الدرس واثار لديهن حب تعلم المادة من خلال الأسئلة التي توجه لمعلمة المادة والتفاعل معها اثناء شرح الموضوع، مما ساهم على رفع مستوى التحصيل.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة فقد استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. تفوق استعمال المدخل الانساني على استعمال الطريقة التقليدية وذلك من خلال وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢. تفوق استعمال المدخل الانساني على استعمال الطريقة التقليدية وذلك من خلال وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ثانياً: التوصيات:

على وفق ما جاء في النتائج والاستنتاجات، توصي الباحثة بما يلي:

١. اعتماد المدخل الإنساني من قبل معلمات مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

٢. التركيز على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي لها دور في تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وجعلهن محوراً للعملية التعليمية التعلمية.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر استخدام المدخل الانساني في متغيرات اخرى، مثل الذكاء – الدافعية – التفكير الايجابي.

٢. اجراء دراسات اخرى لمعرفة اثر المدخل الانساني في تحصيل مواد دراسية اخرى غير مادة الاجتماعيات.

المصادر:

اولاً: المصادر العربية:

- احمد، حازم مجيد، وصاحب اسعد ويس (٢٠١٩): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلامذة المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، المجلد (٨)، العدد (٣٨)، **مجلة سر من رأى**، كلية التربية، سامراء، العراق.

- آسبري، كاثرين ووروبرت بلومين (ترجمة ضياء وراد) (٢٠١٧): **الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"**، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة (٢٠١٧): **التفكير الإبداعي (الإبتكار) والتحصيل الدراسي**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- التكريتي، وديع ياسين محمد خليل (٢٠١٨): **البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- التميمي، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨): **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جابر، وليد أحمد (٢٠٠٥): **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، ط٢، دار الفكر، عمان.
- الجبوري، حسين محمد (٢٠١٨): **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الجدعاني، إنجا دفيل (٢٠٢٠): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**، ط١، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
- جري، خضر عباس (٢٠١٧): **دراسات متنوعة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي**، ط٢، الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- الحصري، علي منير (٢٠٢٠): **مداخل التدريس**، ط١، مكتبة الفلاح، تكريت، العراق.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٧): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط ١٠، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الخزاعلة، محمد سلمان فياض واخرون (٢٠١٧): **طرائق التدريس الفعال**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- السامرائي، قصي محمد، رائد ادريس الخفاجي (٢٠١٤): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، ط١، دار دجلة، عمان.
- سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٨): **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي "الاسباب والحلول"**، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- السلخي، محمود جمال (٢٠١٥): **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، ط١، دار المسيرة، الأردن.
- سليمان، أمين محمد (٢٠١٠): **"القياس والتقويم في العلوم الإنسانية"**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- الشويلي، فيصل واخرون (٢٠١٦): **أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٤): **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد العزيز، رحيم (٢٠١١): فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**
- عبد القوي، مصطفى محمد (٢٠٠٧): **التدريس مهاراته واستراتيجياته**، ط١، دار غريب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- العبيدي، نهاد عبدالله (٢٠٢١): **المنهج العلمي "انماطه واساليب تعلمه"**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

- الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): **التحصيل الدراسي**، ط٢، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- كامل، هالة وحنين حمزة (٢٠٢٠): **معوقات تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة**، المجلد (١٨)، العدد (٤)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الديوانية، العراق.
- المسعودي، محمد حميد مهدي وآخرون (٢٠١٥): **بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطرائق التدريس: ميثاق قيمي**، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن.
- المعموري، سارة علي خليف (٢٠٢١): أثر استراتيجية STAD في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم والتفكير الإيجابي لديهن، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، بابل، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- هيبة، مصطفى (٢٠١٨): أثر استخدام المدخل الإنساني في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة بنها، مصر. **رسالة ماجستير غير منشورة**
- يوسف، حذام عثمان وعادل صادق الجبوري (٢٠٢٠): **معجم المصطلحات التربوية**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Aqareezr, Schiz (2018): **The Humanitarian Introduction to Social Materials**, I, Al-Wazir Foundation for Publishing and Distribution, Wilayah and Balad, ed. 98 quotas.

- Baalism, Cesar (2011): **Values and their Types**, 1st Edition, Dar Jikor for Publishing and Distribution, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Antalya State, Nazelt Bego.
- Bloom , B.S pen Gamin , san other (1971) : **Hand Book on Formative and Summative** .
- Coder, Blanes (2014): **Social Values**, 12th Edition, Dar and Kaeda for Publishing and Distribution, Issue, Volume, 98.
- foamy, Aziz (2012): **Social and Secular Values**, 32, Foundation for Publishing and Distribution, 65.